

إتاحة النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة

تشير التقديرات إلى أن أكثر من بليون شخص أي حوالي 15% من مجموع سكان العالم يعانون من نوع من أنواع الإعاقة البدنية أو الإدراكية¹. وتعيش نسبة مئوية عالية في البلدان النامية، في حين أن عدد السكان المسنين يتزايد بسرعة في أماكن أخرى. وبغية تحقيق مجتمع معلومات شامل حقاً، يجب أن يكون كل فرد قادراً على استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكل ثقة. وهذا يعني أن تحسين "إمكانية النفاذ" إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يجب أن يحتل الصدارة في جدول أعمال مقدمي الخدمات والأجهزة.

واقترح أن تضاف مادة جديدة تشمل هذه المسألة إلى لوائح الاتصالات الدولية لدى استعراضها في المؤتمر العالمي للاتصالات الدولية لعام 2012 (WCIT 2012). وستشجع هذه المادة الجديدة الحكومات الوطنية على توفير الخدمات العالمية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات استناداً إلى المعايير التقنية التي تضمن إمكانية النفاذ. وهذا ما يتماشى مع المادة 9 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي تشجع استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين الجميع من المشاركة التامة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين.

وهذا الهدف هو أيضاً إحدى أولويات الاتحاد الذي يعمل على هذه المسألة من خلال الفريق المتخصص المعني بقبالية النفاذ إلى الوسائط السمعية المرئية مثلاً الذي تم تشكيله تحت رعاية لجنة الدراسات 16 لقطاع تقييم الاتصالات بالاتحاد². وتشمل الأنشطة الأخرى في القطاع تقييم خدمات الترحيل لمساعدة الصم على استخدام الاتصالات. وأصدر القطاع أيضاً القائمة المرجعية لإمكانية النفاذ إلى الاتصالات التي تساعد الخبراء الذين يقومون بتطوير المعايير التقنية على مراعاة احتياجات أولئك الذين لا يتمتعون إلا بنفاذ محدود.

ويركز العمل الذي يضطلع به قطاع الاتصالات الراديوية وقطاع تنمية الاتصالات بالاتحاد على مواضيع من قبيل العرض النصي للبريد الإلكتروني وأنظمة الاتصالات اللاسلكية للأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع ودعم مبادرات التدريب وتبادل المعلومات بشأن أفضل الممارسات في مجال إمكانية النفاذ. وإضافة إلى ذلك، تم تطوير "مجموعة أدوات بشأن إمكانية النفاذ الإلكتروني والاحتياجات من الخدمة بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة" لتوفير التوجيه لوضعي السياسات والمنظمين³.

وتم أيضاً الاعتراف بالأهمية المحورية للإنترنت. وفي 2007، في الاجتماع الثاني لمنتدى إدارة الإنترنت، نظم الاتحاد ورشة عمل بشأن إمكانية النفاذ في التكنولوجيات الناشئة والويب، جمعت بين خبراء من جميع أنحاء العالم. وأدت إلى تشكيل التحالف الدينامي المعني بإمكانية النفاذ والإعاقة الذي يرمي إلى ضمان إدراج هذا الموضوع في المناقشات الرئيسية المتعلقة بالإنترنت.

¹ التقرير العالمي حول الإعاقة (2011). منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي (www.who.int/disabilities/world_report/2011/en/index.html).

² يرد المزيد من التفاصيل في الموقع التالي: www.itu.int/en/ITU-T/focusgroups/ava/Pages/default.aspx.

³ تم تطوير مجموعة الأدوات بالشراكة مع المبادرة العالمية بشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع (G3ict).